خطوات التحرك المشترك على الساحتين، العربية والدولية (**الرأي** ، ١٨/٥/١٩٨٥).

كذلك اجتمع عرفات مع رئيس وزراء الاردن، زيد الرفاعي، واطلع منه على نتائج زيارته لموسكو (**الشرق الاوسط** ، ٦/٦/١٩٨٥)؛ وذلك بعدما تعذر ذهاب وفد فلسطيني ـ اردني مشترك الى الاتحاد السوفياتي لشرح أبعـاد ومضامين الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني. الى ذلك، أكد وزير الخارجية الاميركية، جورج شولتس، ان محادثات الملك حسين في واشنطن احرزت تقدماً يتمثل في الاتفاق على قيام وفد اردني ـ فلسطيني مشترك بزيارة واشنطن لاحياء عملية السلام. وقال شولتس ان الخلافات قائمة حول تحديد وفد يقبله الاردن و م.ت.ف. ولا يضم اعضاء معروفين في المنظمة، معرباً عن أمله في ان يتم اللقاء بين الوفد المشترك وممثلين بارزين للادارة الاميركية في وقت قريب (**الرأي** ، ٢/٦/١٩٨٥).

من ناحيـة أخـرى، ذكـرت مصادر صحفية مطلعة ان الادارة الاميركية تلقت اسماء ثلاث شخصيات فلسطينية مرشحة للاشتراك في الوفد الاردني ـ الفلسطيني المشترك، وهي: رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيـخ عبدالحميد السائح، والمطران ايليا خوري، ومحمد ملحم (**الشرق الاوسط** ، ٢٢/٥/١٩٨٥). كما أعلنت وزارة الخـارجية الاميركية ان الحكومة الاميركية تلقت، أخيراً، قائمة تتضمن أسماء عدة لشخصيات فلسطينية يمكن ان تشترك، قريباً، في مفاوضات بين الولايات المتحدة ووفد اردني ـ فلسطيني. وذكر شولتس انه سيدرس هذه القائمة التي تتضمن نحو ١٢ اسماً، في حين ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» (١٥/٧/١٩٨٥) ان الشخصيـات التي اقترحت اسماؤها على الولايات المتحدة ليست من اعضاء م.ت.ف. ولكنها اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني، وتمثل، بصيغة خاصة، سكان الاراضي المحتلة.

وفي النطاق ذاته، كان مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط، ريتشارد مورفي، اقترح اجتماعاً من دون شروط سياسية مسبقة اذا قبلت المنظمة قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢. وعلى ضوء تلك المستجدات، اجتمع المجلس المركزي للمنظمة ليل ٢٨/٥/١٩٨٥، في تونس، وأكد، في بيان اصدره في ختام اجتماعه، انه في ضوء التمسـك بالثوابت والتزام اللجنة التنفيذية بها، فان المجلس يوافق على التحرك المشترك على قاعدة التمسك بأهداف الشعب الفلسطيني في «العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الوطنية بقيادة م.ت.ف. كممثل شرعي ووحيد، وانـه لا انابة ولا تفويض ولا مشاركة في هذا التمثيل» (**فلسطين الثورة** ، نيقوسيا، ٨/٦/١٩٨٥). وصرح مصـدر فلسـطيني مسؤول بأن اللجنة التنفيذية ستتخذ القرار المناسب بشأن تشكيل الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك لمقابلة مورفي خلال شهر تموز (يوليو) ١٩٨٥، وذلك وفق الاعتبارات والمبادىء الخمسة التالية:

١ ـ تعيّن م.ت.ف. رسمياً، وعلناً، الاعضاء الفلسطينيين في الوفد المشترك.

٢ ـ يتساوى الاعضاء الفلسطينيون والاردنيون الذين يتألف منهم الوفد، في العدد كما في المسؤولية.

٣ ـ ان الحوار الاميركي مع الوفد الاردني ـ الفلسطيني لا ينبغي ان يرفض بشروط مسبقة.

٤ ـ نتائج الحوار لا تلزم، بشكل آلي، م.ت.ف.

٥ ـ الوفد المشترك ليس مخولاً بالتفاوض على تسوية ازمة الشرق الاوسط، والحوار مع الادارة الاميركية لا يلزم الوفد المشترك باجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل (**المصدر نفسه** ، ١٣/٧/١٩٨٥).

وقد شهدت مسيرة التحرك المشترك، خلال تلك الفترة، نشاطاً ملحوظاً على الصعيد الدولي، فقام وفد اردني ـ فلسطيني مشترك ضم عن الجانب الاردني، نائب رئيس الوزراء الاردني، عبدالوهاب المجالي، ووزير الخارجية، طاهـر المصري؛ وعن الجانب الفلسطيني، عضو اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. جويد الغصين، وعضو اللجنة المركزية لـ «فتح»، خالد الحسن، بزيارة الى روما. ومع وصول الوفد، وقبل اجتماعه مع رئيس الوزراء الايطالي، بتينو كراكسي، بساعات قليلة، نشر مكتب كراكسي رسالة وجهت الى الملك حسين، تتضمن دعم الحكومة الايطالية لاقتراحات اردنية ـ فلسطينية مشتركة لحل أزمة الشرق الاوسط (**القبس** ، ٢٧/٦/١٩٨٥). والتقى الوفد مع وزير الخارجية، جوليو اندريوتي، وقدم شرحاً لابعاد الاتفاق الفلسطيني ـ الاردني. ووعدت ايطاليا، بصفتها رئيس مجموعة الدول الاوروبية، بأن تضغط باتجاه طرح قضية الشرق الاوسط على مؤتمر المجموعة الاوروبية (**فلسطين الثورة** ، ٦/٧/١٩٨٥).